- النظرية الموقفية:

إن النظرية الموقفية مستوحاة من منظور المدرسة السلوكية ، حيث ترى ان الموقف هو الذي يحدد السلوكات القيادية ، وعليه فإن الفرد الذي يكون قائدا في موقف معين قد يكون تابعا في موقف آخر ، فالشخص الذي يصبح قائدا للجماعة يعتقد فيه أنه هو الشخص الذي يعرف جيدا ما يجب عمله، ويرى على أنه القائد المناسب في تلك الوضعية الخاصة ، والواقع يظهر لنا عددا من القادة الفاعلين في مختلف المواقف مع أنهم يتميزون بخصائص شخصية مختلفة وانحدروا من وضعيات اجتماعية واقتصادية مختلفة أيضا ، فالموقف يلعب دورا كبيرا في ظهور القادة.

ولكن إذ سلمنا بأن الموقف هو الذي يحدد القائد فكيف نفسر ظهور قائدا معينا "أ" مثلا وليس "ب" أو "ج" ، قد يكون الجواب أن الموقف يبرز ذلك الذي يمتلك المعارف والمهارات الضرورية لذلك الموقف المحدد ، ولكن يبقى تفسير حالات الأفراد الذين يمتلكون المهارات والخصائص ويبدوا أنهم أكثر صلاحية للقيادة في مواقف معينة إلا أنهم لا يظهرون كذلك ، هذا ربما يفسر حقيقة وجود تفاعل بين الخصائص الفردية والخصائص الموقفية.

3.3 -النظرية الوظيفية:

بدلا من الاهتمام بالخصائص الشخصية للقائد أو بالموقف الذي يظهر فيه ، تركز هذه النظرية على الوظائف التي يقوم بها ، فالقيادة هنا هي وظيفة تنظيمية غايتها القيام بمجموعة من الوظائف التي تحقق أهداف الجماعة ، والقيادة توجد حينما توجد جماعة تقوم بإنجاز مهمة معينة.

ويمكن تلخيص أهم وظائف القائد في الجماعة فيما يلي:

-التخطيط لأهداف الجماعة سواء كان هذا التخطيط قصيرا أو بعيد المدى.

-وضع السياسة خاصة بالجماعة.

-الأيديولوجية حيث يحدد الاستراتيجية العامة للجماعة.

-الخبرة حيث ينظر للقائد مثلا باعتباره مصدر الخبرة الفنية والإدارية في التنظيم.

-الحكم والوساطة حيث ينظر للقائد حكما ووسيطا فيما ينشب بين الأعضاء من صراعات.

- الثواب والعقاب حيث يكون القائد هو مصدر الثواب والعقاب وهذا يمكنه من المحافظة على النظام والضبط والربط داخل الجماعة.

ولقد ارتبطت هذه النظرية بأعمال جون إيدر Jouhn Adir وأفكاره حول قيادة التركيز على الفعل ، وفاعلية القائد تتوقف على تحقيق ثلاثة أنواع من الوظائف في نطاق الجماعة وهي:

-وظائف مهمة.

-وظائف الفريق.

-الوظائف الفردية.

وقد مثل إدير هذه الوظائف بدوائر ثلاثة ، والملاحظة أن أي دور يقوم به القائد في أي دائرة من هذه الدوائر الثلاث يؤثر على الدوائر الأخرى ، والقائد الفعال هو الي يحقق بطريقة صحيحة حاجات المهمة وحاجات الجماعة وحاجات الفرد ، فالقيادة هنا قد يؤديها شخص واحد أو عدة أشخاص ، إذ لكل عضو من أعضائها دور معين من أجل تحقيق هدف الجماعة ، أما دور القائد فيتجسد في وظيفة تنظيم الجماعة لتصل إلى أهدافها.